مؤكّدةً أنها لن تتفاوض بشكل مباشر..

إيران لا تدعو للحرب؛ لكنها سترد على كلّ تهديد

اللواء باقري: لا توجد مشكلة في المفاوضات غير المباشرة؛ لكن إيران لا تقبل الاستبداد

اللواء سلامي: لن نبدأ حرباً؛ لكننا مستعدون لأي حرب ومواجهة

عراقجي: حازمون وجادون في الدفاع عن مصالحنا الوطنية وسيادتنا

الوفاق/ عقب وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض تصاعدت التوترات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأمريكا، لاسيما بعد دعوة الأخيرة لإيران بالتفاوض، دعوة جاءت تحت ثنائية «التفاوض أو الحرب»، وهو ما رفضته إيران بشكل قاطع، حيث أكد كبار المسؤولين في البلاد أن طهران لا تتفاوض تحت طائلة الضغوط والتهديد.

وحذّرت إيران من «عواقب أي عمل عدواني» ضدها، بعد تهديدات ترامب بقصفها عليها إذا لم تتوصل إلى إتفاق بشأن البرنامج النووي السلمي.

وكان قد أكد قائد الثورة الاسلامية، ردّاً على ترامب، أن إيران لن تبدأ حرباً؛ ولكنها سترد على كل تهديد بقوّة. كما شدّد كبار المسؤولين في البلاد أنه ينبغي على أمريكا تحمل العواقب المترتبة عن أي عمل عدواني ضد إيران، مؤكدين في عدّة تصريحات منفصلة منذ أطلق ترامب مخاتلاته الإعلامية النفسية ضد إيران أن التهديد العلني بقصف إيران من قبل رئيس إحدى الدول يُعد مواجهة واضحة لجوهر السلام والأمن الدوليين.

عقب ذلك، استدعت الخارجية الإيرانية القائم بأعمال السفارة السويسرية وراعي المصالح الأمريكية في طهران، وسلّمته مذكرة رسمية تحذر «من أي إقدام عدواني تجاهها، وتصميمها على الرد بشكل حاسم وفوري على أي تهديد قد تتعرض له».

ورغم الحملة النفسية التي شنّها ترامب عبر تصريحاته، إلا أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تغلق أبوابها بالمطلق، إنما أعلنت استعدادها للتفاوض مع واشنطن بشكل غير مباشر.

استراتيجية القوات المسلحة

في السياق، أوضح رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، اللواء محمد باقري، بأن استراتيجية القوات المسلحة هي الدفاع عن المصالح الوطنية والمضي قدماً نحو الآفاق المرسومة، مؤكداً على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا تسعى للحرب؛ لكنها لا تقبل الاستبداد والبلطجة وستقف ضدهما.

وفي معرض تكريمه ذكرى الإمام الراحل وشهداء الدفاع المقدس وشهداء الأمن والمقاومة وخاصة شهداء محور المقاومة السيد حسن نصر الله وإسماعيل هنية ويحيى السنوار وشهداء غزة ولبنان واليمن، أشار اللواء باقري إلى تنفيذ عمليتي «الوعد الصادق ١ و٢»، قائلاً: في المواجهة العسكرية مع الكيان الصهيوني وضمن تنفيذ عمليات «الوعد الصادق ١ و٢»، اختبرنا حقيقة قدرات ونقاط القوة والضعف لدينا ولدى العدو، واستطعنا إصلاح بعض المشاكل بدقة وفي أقصر وقت ممكن. والآن، أقول بكل حزم وبمعلومات دقيقة أن حالة دفاعنا الجوي ومستوى الإنتاج وقدرات الصواريخ والمسيرات وقدرات الكروز لا يمكن مقارنتها مع عملية «الوعد الصادق ٢» وهجمات العدو الصهيوني في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤.

إزدواجية المعايير الدولية

كما أدان اللواء باقري الصمت المخزي وازدواجية المعايير لما يسمى بالمؤسسات الدولية لحقوق الإنسان تجاه جرائم ووحشية الكيان الصهيوني في القتل الوحشي للأبرياء من أطفال ونساء وشيوخ في غزة، قائلاً: إن حقد وإبادة الأبرياء وتدمير بيوت الناس وبيوتهم في غزة ولبنان على يد الصهاينة بعد عملية «طوفان الأقصى»، تمت بدعم ثابت من الإدارة الأمريكية والدول الأوروبية، وفي ظل الصمت المخزي وازدواجية المعايير لما يسمى بالمؤسسات الدولية لحقوق الإنسان.

ووصف رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، الرئيس الأمريكي بالبلطجي والنرجسي؛ موضحاً بأن العالم اليوم يشهد بالإضافة إلى أعدائه، فان ترامب متورط أيضاً مع أصدقائه وحلفائه؛ مضيفاً: إنه مؤخراً، كتب ترامب رسالة إلى قائد الثورة الاسلامية وتلقى الردّ المناسب وفقاً لتدابير سماحة القائد وأوامره.

وتابع اللواء باقري: ردّ قائد الثورة الاسلامية في خطاباته ارتكز على أننا لسنا البادئين بالحرب؛ لكننا سنرد على أي تهديد بكل قوتنا، كما أكّد سماحته على أننا نريد السلام في المنطقة، وفيما يتعلق بالقضية النووية، لا نسعى إلى امتلاك الأسلحة النووية، بل نسعى إلى تلبية احتياجات شعبنا في مجال الطاقة النووية.

إجراءات قائد الثورة الاسلامية

واستطرد اللواء باقري في هذا السياق قائلاً: إجراءات قائد الثورة الاسلامية كانت مبنية أيضاً على فرضية أننا لن نتفاوض بشكل مباشر؛ لكن لا توجد مشكلة في المفاوضات غير المباشرة؛ لقد كان ترامب الطرف الأكثر خيانة للأمانة وعدم الإلتزام في المفاوضات الماضية، وبالتالي الثقة فيه مفقودة على الإطلاق.

وأكد في السياق، إن ردّ قائد الثورة الاسلامية كان معقولاً وحكيماً جداً، حتى يعرف الشعب الإيراني وشعوب العالم أن استراتيجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي الدفاع عن مصالحها الوطنية والمضي قدماً نحو الآفاق المرسومة، وبأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا تسعى للحرب؛ لكنها لا تقبل الاستبداد والبلطجة وستقف ضدهما.

وأفاد اللواء باقري أنه وبأخذ العبر والاستفادة من تجارب العام الماضي ومن خلال تحليل نقاط الضعف والقوة، تمت بصياغة خطط العام الجديد للقوات المسلحة بعناية، وبناء على توصيات قائد الثورة الاسلامية، فان القوات المسلحة الإيرانية ملتزمة بمضاعفة سرعة تعزيز تقدمها واقتدارها.

وختم رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، مؤكّداً على أن رد إيران على أي اعتداء على سيادة وأمن ومصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية سيكون ساحقاً ولا يمكن ترميمه.

لن نتراجع أمام العدو خطوة واحدة

من جانبه، أكد القائد العام للحرس الثوري، اللواء حسين سلامي، في اجتماع لقادة ومديري مقر القيادة العامة للحرس الثوري: نحن مستعدون سواء لمواجهة العمليات النفسية أو العمل العسكري من قبل العدو؛ ولكننا لن نتراجع خطوة واحدة أمامه.

وأكد اللواء سلامي أن تجاوز هذه المراحل الصعبة كان إنجازاً كبيراً، وقال: اتخاذ هذا القرار الذي كان بمثابة صنع التاريخ، جاء في وقت اصطف فيه الأعداء من الأمام والخلف، وحاولوا باستمرار، حتى في منتصف الليل، ثني إيران برسائل التهديد أو التوسل، وأعلنوا صراحة أنهم يقفون وراء الكيان الصهيوني وسيتخذون إجراءات إذا اتخذت إيران أي إجراء. وأضاف: إن ما جعلنا عازمون على هذا القرار هو الثقة والاعتماد على الله ووعوده والدعاء الذي رأيته شخصياً بحضور قائدنا العزيز والمجيد في تلك اللحظات الصعبة.

حازمون وجادون في الدفاع عن مصالحنا

من جهته، صرح وزير الخارجية، عباس عراقجي، إن ايران ملتزمة بالدبلوماسية ومستعدة لتجربة طريق المفاوضات غير المباشرة.

وأقيمت مراسم النوروز باستضافة وزير الخارجية عباس عراقجي، وبحضور جمع من سفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية المقيمين في طهران، ووزراء وكبار المسؤولين في البلاد منهم وزير النفط، ووزيرة الطرق والتنمية الحضرية، ووزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة، ووزير العلوم والأبحاث والتكنولوجيا ورئيس منظمة الطاقة الذرية، فضلاً عن عدد من النواب والمدراء في وزارة الخارجية.

وبالإشارة إلى المآسي الإنسانية التي سببتها شرارة الحرب وجرائم الكيان الصهيوني في غزة ولبنان وسورية، وكذلك التصريحات غير المسؤولة للولايات المتحدة ضد اليمن، أكد عراقجي على ضرورة التضامن والتعاون بين الدول لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني المظلوم ووقف عدوان الكيان الصهيوني على لبنان وسورية.

ردّ إيران على رسالة الرئيس الأمريكي

كما لفت وزير الخارجية إلى النهج المسؤول والحكيم الذي تتبعه الجمهورية الإسلامية الإيرانية تجاه التطورات الدولية، موضحاً بأن رد إيران على رسالة الرئيس الأمريكي، جاء متناسباً مع مضمون رسالته ولهجتها، وفي الوقت نفسه، تم الحفاظ على فرصة اللجوء الى الدبلوماسية.

ورأى وزير الخارجية إنه من حيث المبدأ، فإن المفاوضات المباشرة مع طرف يهدد باستمرار باللجوء إلى القوة في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة ويعبر عن مواقف متناقضة من قبل مسؤوليه المختلفين ستكون بلا جدوى؛ مضيفاً بأن إيران مازالت ملتزمة بالدبلوماسية ومستعدة لتجربة طريق المفاوضات غير المباشرة.

وضمن تذكيره بالطبيعة السلمية الكاملة للبرنامج النووي الإيراني، قال عراقجي: سبق لإيران بأنها اعتمدت مجموعة من التدابير الطوعية في إطار خطة العمل المشترك الشاملة للاطمئنان على طبيعة برنامجها النووي؛ لكن الولايات المتحدة هي التي انسحبت من جانب واحد من تلك الإتفاقية. والآن، وبعد هذه التجربة، نحن على استعداد لمواصلة الحوار حول برنامجنا النووي ورفع العقوبات على أساس قاعدة بناء الثقة مقابل رفع العقوبات القمعية عن إيران.

ومضى عراقجي يقول: في حين إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ملتزمة بطريق الدبلوماسية والحوار لحل سوء التفاهم وحل النزاعات، فهي في نفس الوقت مستعدة لجميع السيناريوهات الممكنة، وكما أنها جادة في الدبلوماسية والتفاوض، فإنها ستكون أيضاً حاسمة وجادة في الدفاع عن مصالحها وسيادتها الوطنية.

أخبار قصيرة

قائد الثورة يعزي بوفاة أحد القضاة المتفانين في البلاد

عزّى قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، لمناسبة وفاة حجة الاسلام حسين علي نيري، أحد القضاة الخلّص والخدومين لدى السلطة القضائية في إيران. وجاء نص رسالة العزاء الصادرة عن سماحته على الشكل التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

أقدّم العزاء، بمناسبة وفاة حجة الاسلام الحاج الشيخ حسين علي نيري، أحد العناصر الكادحين والخدومين لدى السلطة القضائية منذ انتصار الثورة الاسلامية وحتى السنوات المديدة بعد ذلك، وأيضاً هو أخ لشهيدين جليلين؛ إلى أسرة الفقيد وأصدقائه وزملائه، سائلاً الباري عزوجل أن يتغمده برحمته.

السيد علي الخامنئي

الجيش الايراني من أقوى الجيوش في العالم

أشار قائد القوات البرية للجيش، العميد أمير حيدري، إلى الاكتفاء الذاتي لهذه القوة، فإننا اليوم في مكان من القدرة يسمح لنا بابتكار تكتيكات وتقنيات جديدة. وقال العميد حيدري، في مناقشة حول مستوى قدرة هذه القوة على مواجهة التهديدات: اليوم، جاهزيتنا على مستوى يمكننا من خلاله، على عكس القوات المسلحة للدول المحيطة بنا، خلق الأمن المستدام في بلدنا. وأكد عدم اعتمادنا على الأجانب، وقال: جميع أسلحة فروع القوات البرية الـ٢٣ للجيش إما يتم تصنيعها في القوات نفسها أو يتم توفيرها من قبل وزارة الدفاع، وهذا مؤشر على الاكتفاء الذاتي للبلاد. وأكد أن ولاية الفقيه اليوم واتباع توجيهاته تعدّ رمزاً ملموساً للصراط المستقيم، مؤكدا: «نحن متمسكون بالنظام وولاية الفقيه ولن نسمح للعدو أبدا بارتكاب أي خطأ". وقال بشأن آخر التطورات بشأن إغلاق الحدود: «تتمركز ١١ لواء من القوات البرية على الحدود وتتخذ الإجراءات اللازمة في هذا الصدد". وأوضح قائد القوات البرية للجيش أن لدينا خطة مدتها ثلاث سنوات لإغلاق الحدود بشكل كامل، مشيرا إلى أننا «حقّقنا تقدما جيدا في إغلاق وتسييج الحدود، ونأمل أن يتم الانتهاء من هذه المهمة الكبرى في الوقت المحدد".

تبرئة إيران بقضية تحطم طائرة الركاب الأوكرانية

أصدرت المحكمة العليا في كندا القرار النهائي بشأن تحطم طائرة الركاب بين طهران وأوكرانيا، حيث قررت ان تقوم الشركة الأوكرانية بدفع ١٨٠ ألف دولار لكل من الضحايا. وبعد مرور خمس سنوات، وجدت المحكمة العليا في كندا أن شركة الطيران الأوكرانية هي المتهم الرئيسي في إسقاط الطائرة.

وجاء في هذا القرار من الواضح للمحكمة أنه في حالة حرجة، أصرت شركة الطيران الأوكرانية على تسيير طائرتها، ولذلك أصدرت المحكمة أمراً للشركة بدفع ١٨٠ ألف دولار تعويضات لكل من ضحايا الطائرة الأوكرانية.

في أول جلسة لمجلس الشورى الاسلامي في العام الإيراني الجديد

قاليباف: مفتاح حل المشاكل يكمن في الاستثمار

برلمانيون يؤكدون على ضرورة الاهتمام بشعار العام ووقف جرائم الصهاينة في غزة

أكد رئيس مجلس الشورى الاسلامي، محمد باقر قاليباف، إن مفتاح حل المشاكل الاقتصادية في البلاد يكمن في الاستثمار.

وقال قاليباف، في كلمة ألقاها أمس الأحد، في أول جلسة لمجلس الشورى الاسلامي في العام الإيراني الجديد (بدأ في ٢١ مارس/ آذار): رغم أن أيدي الشياطين كانت مقيدة في هذا شهر رمضان الفضيل، إلا أن مخالب الكلاب المسعورة في المنطقة ظلت تشوّه وجوه الأطفال الأبرياء والنساء الفلسطينيات وتقتلهن. أي شخص لديه عيون ليرى وآذان ليسمع سوف يدين الشر اللانهائي لهذا الكائن القاتل للأطفال؛ ولكن أنصار الكيان الصهيوني الغربيين لا يبالون بهذه الجرائم، وأصبحت ادعاءاتهم المتعلقة بحقوق الإنسان أكثر فقداناً للمصداقية في نظر الرأي العام العالمي.

حل المشاكل المعيشية

وحول شعار العام الجديد الذي أطلقة قائد الثورة «الاستثمار من أجل الإنتاج»، قال رئيس مجلس الشورى الاسلامي: شعار هذا العام ليس اقتصادياً فقط، بل يركز أيضاً على الإنتاج. على مدى الأعوام الثمانية الماضية والأعوام السبعة عشر الماضية كان التركيز في شعارات العام من قبل قائد الثورة على قضية الإنتاج. لقد ركز نهجه دائماً على التقدم الاقتصادي ويعتبر أنه من الممكن حل مشاكل المعيشة بشكل جذري بهذه الطريقة. إذا زاد الاستثمار، تعزز الإنتاج، وبتعزيز الإنتاج يحدث النمو الاقتصادي. ونتيجة لذلك، ومع النمو الاقتصادي، يرتفع مستوى الرخاء لدى المواطنين وقدرتهم الشرائية.

وأضاف قاليباف: من ثم فإن مفتاح حل المشاكل المعيشية يكمن في هذا الاستثمار. ورغم أنه في الطريق إلى هذه النقطة، لابد من استخدام سياسات الدعم مثل بطاقاة التموين الالكترونية لمنع إلحاق الضرر بالفئات الفقيرة، إلا أنه لا ينبغي لنا أن ننسى أن هذا الدعم غير كاف، وأنه من أجل حل الأسباب الجذرية للمشاكل، لابد من تعزيز الإنتاج لزيادة النمو.

وقف جرائم الصهاينة في غزة

وضمن إدانتهم جريمة الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة، أكد نواب مجلس الشورى الاسلامي على ضرورة تحقيق وتنفيذ شعار العام في الأجهزة التنفيذية.

وفي الجلسة العامة التي عقدت الأحد في مجلس الشورى الإسلامي، وجه بعض البرلمانيين الإيرانيين ملاحظات وتحذيرات حول الأوضاع المحلية والإقليمية، مؤكدين على ضرورة ايجاد الحلول المناسبة لها كي لا تتفاقم أزماتها.

ورأى المتحدث باسم لجنة الصحة والعلاج الطبي بمجلس الشورى الإسلامي، سلمان إسحاقي، إنه من العار أن يصمت المدافعون عن حقوق الانسان عما يجري في غزة، ويجب متابعة سبب هذا الصمت المطبق في ظل استمرار جرائم الكيان الصهيوني الشنيعة بحق أهل غزة العزل.

من جانبه، رأى النائب مصطفى نخعي بأنه يجب تطبيق شعار العام الإيراني الجديد بكل حذافيره وبأن لا يبقى مجرد شعار وحبر على الورق؛ مضيفاً بأنه ولكي يكون شعار العام فعالاً، ينبغي تنفيذه بشكل مؤسسي ثقافي على كافة المستويات التنفيذية في الدولة.

وبالإشارة إلى الهجمات الوحشية والإبادة الجماعية التي يشنها ويرتكبها الكيان الصهيوني بحق أهل غزة، دعا النائب محمد رضا أحمدي العالم الإسلامي إلى اتخاذ موقف فوري موحد وحاسم لمواجهة هذه الجرائم وإيقافها.

كما أشار النائب مهدي شهرياري، في مذكرة لوزارة الخارجية، وضمن إدانة وحشية الكيان الصهيوني المجرم، إلى أنه من الضروري أن تتخذ وزارة الخارجية الإجراءات والتدابير اللازمة بشأن مواقف فورية ضد جرائم الكيان الصهيوني المرتكبة في غزة.

وبالإشارة إلى شعار العام الجديد «الاستثمار من أجل الإنتاج»، أوضح شهرياري أنه ينبغي إزالة معوقات الاستثمار من أجل تحقيق هذا الهدف، بالإضافة إلى زيادة الإنتاج للتصدير وإزالة عوائق التصدير. ولفت إلى أن إلغاء التحويلات النقدية والمالية الدولية، والانضمام إلى مجموعة العمل المالي FATF وبالرمو، وتعديل قوانين الاستثمار المحلية، وإيلاء الاهتمام اللازم للقطاع الخاص ورفع العقوبات هي اجراءات من شأنها تحقيق شعار هذا العام.